جلسة محاكمة سرية للعودة والنيابة تؤكد طلب إعدامه

قال عبد الله العودة نجل الداعية المعتقل سلمان العودة، إنّ السلطات في السعودية أجرت جلسة محاكمة سريّة لوالده، مؤكداً إعادة طلب النائب العام قتله تعزيراً. وأضاف عبد الله في تغريدة على صفحته الموثقة في موقع "تويتر" أمس، إن "السلطات لم يُحضروا والده للجلسة هذه المرّة".

وأردف نجل العودة أن "النائب العام أكّد طلبه السابق بالقتل تعزيراً للوالد بتهم فضفاضة تتعلق بتغريدات على تويتر ونشاطه العلمي والثقافي".

وفي وقت سابق، أعرب محامو الشيخ العودة: مارك بونان، وفرنسوا زيمراي، وجيسيكا فينيل، عن تخوّفهم من أن يحكم عليه بالإعدام، على خلفية تغريدة كتبها عن الأزمة بين الرياض والدوحة.

وأصدر محامو العودة، السبت الماضي، بياناً في باريس، أكدوا فيه أن محاكمته "تندرج في إطار سياسة اضطهاد قضائي تقوم بها السعودية ضد مثقفين يمارسون حقهم في حرية التعبير والرأي".

وقال زيمراي، وفق ما نشرت وكالة "فرانس برس": "لا نعرف السبب وراء الدعوة لعقد هذه الجلسة، إذ يمنع على المحامين السعوديين الاتصال مع الخارج". وتابع: "قد تكون جلسة عادية، كما قد تكون جلسة نطق بالحكم النهائي"، موضحاً أن موكله "يمكن أن يحكم عليه بالموت".

واعتقل العودة مع 20 شخصية أخرى معظمهم من الدعاة، بسبب تغريدة دعا الله فيها أن "يؤلف القلوب" بعد نبأ اتصال هاتفي بين أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

وتقول عائلة الداعية السعودي المعتقل إن السلطات طلبت منه، مع معارضين آخرين، تقديم دعم علني للرياض في نزاعها مع الدوحة، وهو ما رفضه. وتحدّث حساب "معتقلي الرأي" منتصف يوليو الماضي عن تدهور صحة الشيخ العودة بسبب الإهمال الطبي. وكان الادعاء العام السعودي طلب، في محاكمة سريّة، الإعدام للعودة منذ بدء محاكمته مطلع سبتمبر الماضي، بعد أن وجهت إليه 37 تهمة.

ومن بين التهم التي وجهت للشيخ - بحسب نجله عبد الله - عدم الدعاء لولي الأمر بما فيه الكفاية، وأنه

استقبل رسالة في هاتفه تُحرّض على ولي الأمر، وحيازة كتب بمكتبته وصفت بأنها محظورة، والتحريض على الفتنة.

كما وجهت له تهمة الانضمام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، والمشاركة في تأسيس منظمة النصرة في الكويت للدفاع عن النبي محمد عليه الصلاة والسلام بعد أزمة الرسوم المُسيئة.